كتب اليه كيف جاز قتله وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان
فكتب اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك ان تقتله لقد
جيت شيا نكرا وقري بضمتين وهو المنكر وقيل النكر اقل من الامر
لان قتل نفس واحده اهون من اغراق اهل السفينه وقيل معناه جيت
شيا انكر من الاول لان ذلك خرقا يمكن تداركه بالسد وهذا لا سبيل الي
تداركه فان قلت ما معنى زياده لك قلت
زياده المكافحه بالعتاب على رفض الوصيه والوسم بقله الصبر عند
الكره الثانيه بعدها بعد هذه الكره او المسله فلا تصاحبني
فلا تقاربني وان طلبت صحبتك فلا تتابعني على ذلك وقري فلا تصحبني فلا
تكن صاحبي وقري فلا تصحبني اياك ولا تجعلني صاحبك من
لدني عذرا قد اعذرت وقري لدني بتخفيف النون ولدني بسكون الدال وكسر
النون كقولهم في عضد عضد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي موسى استحيي فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي
موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب الاعاجيب اهل قريه هي
انطاكيه وقيل الابله وهي ابعد ارض الله من السما ان يضيفوهما
وقري يضيفوهما يقال ضافه اذا كان له ضيفا وحقيقته مال اليه من
ضاف السهم عن الغرض ونظيره زاره من الازورار واضافه وضيفه انزله

وجعله ضيفه وعن النبي صلى الله عليه كانوا اهل قريه ليام وقيل
شر القري التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه
يريد ان ينقض استعيرت الاراده للمداناه والمشارفه كما استعير الهم
والعزم لذلك قال الراعي

في مهمه فلقت به هاماتها فلق الفوس اذا اردن نصولا

وقال يريد الرمح صدر ابي برا ويعدل عن دما بني عقيل

وقال حسان ان دهرا يلف شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان

وسمعت من يقول عزم السراج ان يطفا وطلب ان يطفا واذا كان القول
والنطق والشكايه والصدق والكذب والسكوت والتمرد والابا والعزة
والطواعيه وغير ذلك مستعارة للجماد ولما لا يعقل فما بال الاراده قال

اذا قالت الانساع للبطن الحقي تقول سني للنواه طني وقال

لا ينطق اللهو حتى ينطق العود وقال وشكا الي بعبره وتحمحم وقال

ان يكذبني صادقا وهو صادقي ولما سكت عن موسى الغضب تمرد

مارد وعز الابلق ولبعضهم

ياتي على اجفانه اغفاءة هم اذا انقاد الهموم تمردا ولاخر

ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا

قالتا اتينا طايعين ولقد بلغني ان بعض المحرفين لكلام الله ممن لا يعلم